

نهج السعادة

[108] إلا ا الذي لا يدرك بالعيون والأبصار، ولا يجهل بالعقول والألباب، ولا يخلق من الضمير (2) ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، و ا أكبر المتجلل عن صفات المخلوقين، المطلع على ما في قلوب الخلائق أجمعين. اللهم إني أسألك سؤال من لا يمل دعاء ربه، وأتضرع إليك تضرع غريق يرجو كشف كربيه، وأبتهل إليك إبتهل تائب من ذنوبه وخطاياہ، وأنت الرؤوف الذي ملكت الخلائق كلهم، وفطرتهم أجناسا مختلفات الألوان والأقدار على مشيتك، وقدرت آجالهم وأرزاقهم، فلم يتعاطمك خلق خلق حتى كونه كما شئت مختلفا مما شئت. فتعاليت وتجبرت عن اتخاذ وزير، وتعززت عن موازنة شريك، وتنزهت عن اتخاذ الأبناء، وتقديست عن ملامسة النساء. فليست الأبصار بمدركة لك، وليست الأوهام بواقعة عليك، وليس لك شريك ولا ند ولا عدیل ولا نظير. وأنت الفرد الواحد الدائم، الأول الآخر، (الهامش) (2) كذا في النسخة.
